

مدى فاعلية دمج ذوي الإعاقة السمعية في الأنشطة الرياضية المنهجية واللامنهجية في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية

رندة صالح يوسف جوارنة *

تاريخ قبول البحث 2017/3/18

تاريخ استلام البحث 2017/2/14

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية دمج ذوي الإعاقة السمعية في الأنشطة الرياضية المنهجية واللامنهجية في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية. وتكوّنت عينة الدراسة من (40) معلماً ومعلمة يعملون في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية لواء المزار الشمالي في الأردن، واستخدمت استبانة كأداة لجمع آراء أفراد العينة، وتم التأكد من صدقها وثباتها. وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع لفاعلية دمج ذوي الإعاقة السمعية في الأنشطة الرياضية المنهجية واللامنهجية في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة فاعلية دمج ذوي الإعاقة السمعية في الأنشطة الرياضية المنهجية واللامنهجية في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية تبعاً لمتغيرات الجنس، العمر، الخبرة، المؤهل العلمي. وأوصى الباحثين بتنظيم دورات تأهيل لمعلمي الطلبة ذوي الإعاقة السمعية نحو الدمج لنشر ثقافة الدمج في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: الدمج، الإعاقة السمعية، الأنشطة المنهجية، الأنشطة اللامنهجية.

* كلية عجلون الجامعية/ جامعة البلقاء التطبيقية

The Effectiveness of Integrating Students with Hearing Impairment in Curricular and Extracurricular Physical Activities in Public Schools, from the Perspective of Physical Education Teachers

Abstract

This study assessed the effectiveness of integrating students with hearing impairment in curricular and extracurricular physical activities in public schools from physical education teachers' point of view. The study sample consisted of 40 physical education teachers working in public schools of Al-Mazar Brigade in the northern of Jordan. A questionnaire was used to gather the views of respondents after verifying its validity and reliability.

The results showed a high level of effectiveness of integrating students with hearing impairment in sport activities classes and extracurricular in governmental schools from physical education teachers point of view. There were no significant differences in the degree of effectiveness of integrating students with hearing impairment in curricular and extracurricular physical activities in governmental schools due to gender, age, experience and educational qualification. The researcher recommended organizing training courses for teachers of students with hearing disabilities towards integration to spread the culture of integration in society.

Key Words: Integration, hearing impairment, curricular activities, extracurricular activities.

المقدمة:

إن الأفراد ذوي الإعاقة السمعية يعانون من العزلة والحرمان والإهمال والنبذ في المجتمعات، وينظر إليهم على أنهم دون مستوى الأطفال العاديين، حيث يعزلون عن المجتمع، وهذا الأمر يترك أثراً سلبية كثيرة لدى المعاقين، وبناءً عليه فمن الضروري السعي إلى تحسين نظرة أفراد المجتمع إلى ذوي الإعاقة ودمجهم معهم، كما أن دمج ذوي الإعاقة السمعية في المدارس الحكومية يوفر لهم فرص تعلم متساوية مع الطلبة الأسوياء، ويساعد ذلك في زيادة نموهم في مجالات شتى، مثل: النمو الاجتماعي، والأكاديمي، وغيرها، ويجب التأكيد على أهمية التعاون بين معلمي المدارس العادية، ومدارس التربية الخاصة لدى المعاقين سمعياً، وذلك لزيادة خبرة التعلم لمعلمي المدارس العادية وتعريفهم بالخدمات الملائمة لهم التي توفرها مدارس التربية الخاصة.

إنّ لذوي الإعاقة آمالاً وتطلعات، وحقوقاً كغيرهم من الأشخاص السليمين، حيث يلاحظ من خلال المشاهدات والحقائق الثابتة انه لا يوجد دولة في العالم، وحتى في أوقات الرخاء الاقتصادي، والاجتماعي حلت مشكلة ذوي الإعاقة من حيث اندماجهم الاجتماعي، والاقتصادي في نشاطات المجتمع المختلفة (DeVeaux, 1992).

وتسعى الإدارة العامة للتربية والتعليم لمواكبة التوجه التربوي الذي يهدف إلى تقديم أفضل الخدمات للطلبة ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في ظل بيئة تتوفر فيها كافة الخدمات، والأنشطة التربوية والتعليمية التي يحتاجونها، دون عزلهم عن أقرانهم الأسوياء، ويهدف دمج الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في الأنشطة الرياضية إلى تفعيل كل الأدوار التربوية والتعليمية والاجتماعية، والنفسية التي يهدف المربون إلى تحقيقها من خلال هذه البرامج والأنشطة برؤية حديثة تتماشى مع مفهوم فنيات التعامل مع ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة ومتطلباتهم.

إن الدمج التربوي يفيد المعلمين بحيث يصبحون أكثر كفاءة في استخدام العديد من أساليب التدريس التي تقيد جميع الطلبة، كما أن الدمج يفيد الطلبة الأسوياء من خلال تعليمهم دروساً في الحياة لم يكن لهم إن يتعلموها من غير الدمج، مثل التعاون والمشاركة والاحترام، كما أن الطلبة العاديين تعلموا قيماً تمكنهم من دعم الدمج الشامل لجميع المواطنين في جميع مناحي الحياة (ديان ومارغريت وديان، 2011).

وجدت العديد من الدول ضرورة دمج المعاقين؛ لما له من آثار إيجابية عليهم، وتطبق في مجموعة من المدارس تجربة دمج الطلبة المعاقين في الصفوف العادية مع الطلبة الأسوياء، تهدف

إلى عدم عزلهم عن مجتمعهم ومحيطهم الأساسي، وتعمل على اكتشاف طبيعة الإعاقة وتحولها إلى معاهد ومراكز متخصصة، تقوم بدعمها حسب احتياجاتها (العزیز، 2005؛ حسن، 1995).

ويعتبر السمع واحدة من أهم الحواس البشرية التي تلعب دورا هاما ليس فقط في التواصل بين الأشخاص، وإنما في توفير معلومات صوتية من المناطق المحيطة بالفرد، بما في ذلك توطين الأصوات للتنبه عن بداية مخاطر أو تهديدات محتملة، ومن هنا فإن إدراج الطلبة الذين يعانون من الصم، أو ضعاف السمع في الفصول الدراسية للتعليم العام مع أقرانهم الذين لديهم السمع طبيعي هو موضوع مثير للجدل، وهناك من هو ضد الفكرة نظراً إلى المشاكل المرتبطة باللغة والتواصل، والتثنية الاجتماعية، والهوية الثقافية، إلا أن البعض يرى أن مفهوم الاندماج يجب أن يستند إلى منظومة القيم بدلا من التركيز الغالب على نوع من الوضع التعليمي إضافة إلى تطوير الاتجاهات الإيجابية، وإزالة الحواجز بين الطلبة الأسوياء، والطلبة ذوي الإعاقة السمعية والمعلمين، ومنع حصول المواقف السلبية التي قد تؤثر على نفسية الطلبة ذوي الإعاقة السمعية (الدبابنة والحسن، 2009).

وتعتمد عملية نجاح دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية مع أقرانهم الأسوياء على عدة عناصر أساسية لا غنى عنها، ولا بد من توفرها عند التعامل مع الطلبة المعاقين، حيث أن عملية الدمج تحتاج إلى تخطيط وتهيئة كل من: المدارس، والفصول، والمعلمين والأخصائيين الذين يعملون مع الطلبة لإرشادهم، وإعدادهم، وتعليمهم، كما لا بد أن يمتد التخطيط والتنفيذ إلى البيئة والمحيط التي يأتي منها ويعود إليها الطالب، والمتمثلة بأسرته ومكان إقامته (Cambra & Silvestre, 2003).

يهدف الدمج لذوي الإعاقة السمعية مع أقرانهم من الطلبة الأسوياء في الأنشطة الرياضية إلى تربية وتعليم التلاميذ المعاقين في المدارس العادية مع تزويدهم بخدمات التربية الخاصة، وتتم عملية التكامل الاجتماعي والتعليمي بينهم داخل المدرسة، إما بصورة جزئية من خلال الأنشطة الرياضية اللامنهجية، والنشاط اللاصفي، وأثناء الفسح، أو بصورة كلية من خلال الأنشطة الرياضية المنهجية مع الطلبة الأسوياء داخل الفصول الدراسية (McLeskey & Waldron, 2002).

وتمثل الأنشطة الرياضية المنهجية الأنشطة الموجهة داخل الفصل التي لا تقل أهمية عن درس التربوي والتعليمي في الفصل، حيث يعبر فيه الطلاب عن أنفسهم وعن ميولهم، كما يكتسبون فيه مهارات، مثل: ضبط النفس، والتعاون مع غيرهم من الطلبة، وتحمل المسؤولية، وإتقان المهام المنجزة، أمّا الأنشطة الرياضية اللامنهجية فهي تلك الأنشطة الموجهة خارج الفصل والتي لا

تقل أهمية عن الأنشطة الرياضية المنهجية في الفصل، ولا تقف هذه الأنشطة فقط عند مجرد تنظيم النشاطات خارج الفصل، وإنما أيضاً تشمل المشاركة في النوادي والملاعب لتطوير الطلاب خارج أسوار المدارس حيث تسعى بعض المدارس لتحويلها إلى مقررات تفرض إجبارياً، ثم تمنح عليها درجات تخضع لنظام التقدير، أو وفق التقييم الشائع المؤلف (الدبانة والحسن، 2009).

وتكمن أهمية الدمج في تحقيق جو تعليمي مناسب للطلبة ذوي الإعاقة السمعية في الأنشطة الرياضية، لكي يحققوا قسطاً من التعليم يناسب قدراتهم دون عزلة عن أقرانهم الأسوياء مع تقديم المساعدة لهم؛ لإبراز وتقوية قدراتهم واستعداداتهم، ليصبحوا قادرين على التغلب على ما يحيط بهم من معوقات النمو الثقافي والاجتماعي وتنمية المهارات الشخصية والحياتية لذوي الإعاقة السمعية التي تساعدهم على تحقيق التوازن النفسي، والاجتماعي، وإزالة الشعور بالقلق من الإعاقة، كما يوفر الدمج للمعاقين وعلى وجه الخصوص ذوي الإعاقة السمعية في الأنشطة الرياضية الفرصة للتفاعل مع أقرانهم الأسوياء والاستفادة والتعلم منهم، ومن جهة أخرى يفتح فرص أكبر للعاملين والمعلمين فيها (الخطيب والحديدي، 2005).

وتعتبر برامج النشاط الرياضي الطلابي ذات أهمية كبيرة للمعاقين وعلى وجه الخصوص ذوي الإعاقة السمعية الذين تم دمجهم في الأنشطة الرياضية في المدارس العادية؛ لما لها من أهداف وأثر تربوية، وتعليمية، وإنسانية، ومن هنا جاءت أهمية تفعيل كافة الأنشطة التي ترد من الأمانة العامة للمعاقين أو من الإدارة العامة للنشاط الطلابي في مختلف المدارس والذي يعرف بالأنشطة الرياضية الالمنهجية، بالإضافة إلى تفعيل دور النشاط الرياضي داخل المدارس الملحقة بها والذي يعرف بالأنشطة الرياضية المنهجية لغرض تحقيق أهداف الدمج التي قدمت للطلبة المعاقين وعلى وجه الخصوص ذوي الإعاقة السمعية في الأنشطة الرياضية مع أقرانهم من الطلبة الأسوياء مع الأخذ بعين الاعتبار تنفيذ البرامج والأنشطة الرياضية، بما يتناسب مع قدراتهم، وإمكاناتهم وما يمتلكونه من مواهب (Avramidis, Bayliss & Burden, 2000).

تلعب عملية الدمج في الأنشطة الرياضية دوراً هاماً في حياة ذوي الإعاقة السمعية، وأقرانهم الأسوياء في العديد من الجوانب الاجتماعية، والنفسية من ناحية التكيف الإيجابي المتبادل بين الطلبة المعاقين وأقرانهم الأسوياء على صعيد الأنشطة التعليمية والأنشطة الرياضية، كما تساهم هذه البرامج والأنشطة الرياضية على خلق توافق اجتماعي، وتوافق دراسي بين الطلبة الأسوياء، والطلبة من ذوي الإعاقة السمعية (الخطيب والحديدي، 2005).

كما تساهم عملية الدمج في الأنشطة الرياضية في بناء شخصية ذوي الإعاقة السمعية وتحسين الجانب السلوكي المتمثل في التطور المعرفي، والتطور البدني، وزيادة الوعي بالمسؤولية الاجتماعية، بالإضافة إلى الصداقات التي تنشأ بينهم أثناء الأنشطة المنهجية واللامنهجية، مما يكسبهم ثقة وتوازن على الصعيد الشخصي والاجتماعي، بالإضافة إلى زيادة اندفاع الطلبة للتعلم وتقوهم في النواحي المعرفية والبدني، تتعكس أيضاً أهمية الدمج في الأنشطة الرياضية للمعاقين وعلى وجه الخصوص ذوي الإعاقة السمعية مع أقرانهم الأسوياء في ارتياح أسرهم لأسلوب الدمج، وإقبالهم على إلحاق أبناءهم بسلك التعليم الذي يدعم عملية الدمج، وعدم إبقاء أبناءهم معزولين (Mcleskey and Waldron, 2002). حيث أثبتت الدراسات أن الإعاقة أياً كان نوعها، تؤثر على سلوك الفرد وتصرفاته المختلفة، حيث أن القصور العضوي ينشئ إحساساً بالنقص، مما يؤثر على نفسية الفرد، ويثير فيه صراعاً كثيراً قد يأخذ أشكالاً متباينة في سلوكه، لهذا تعتبر ممارسة أشكالاً متباينة من الأنشطة، وسيلة رائعة، وفعالة تساعد ذوي الإعاقة على إثبات ذواتهم، وإشباع شعورهم بقيمتهم (Avramidis, Bayliss & Burden, 2000).

وإنَّ تحديد وجهات نظر المعلمين نحو الدمج تعدّ من القضايا الهامة لتطوير عملية التوجه نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في الصف العادي، فعدم فهمها بالشكل الملائم والصحيح والقدرة على التعامل معها ربما يؤثر سلباً على نجاح عملية الدمج، والتعلم والتعليم في الصف العادي، كما أنَّ تحديد الخبرات، والمهارات، والمعارف اللازمة يلعب دوراً هاماً في وجهات نظر المعلمين نحو الدمج، ويحدد مدى توافقها تربوياً وتجريبياً ونظرياً والتعرف على الممارسات الخاطئة التي قد تتضمن عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية، ومحاولة إيجاد حلول لمعالجتها وتعديلها لتعطي نتائج مرغوبة وناجحة للطلبة ذوي الإعاقة السمعية، ومن هنا فإنَّ وجهات نظر المعلمين الايجابية أو السلبية على حد سواء نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في الأنشطة الرياضية في المدارس العادية تلعب دوراً مهماً في التخطيط، وتطوير البرامج، والأنشطة الرياضية، وتكييفها مع حاجات الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في الصف، وتساهم في الوصول إلى الأهداف التربوية المنشودة؛ لهذا فإنَّ نتائج هذه الدراسة تساهم في دعم المؤسسات التربوية لتوفير الرعاية اللازمة للطلبة ذوي الإعاقة السمعية في المدارس العادية، وتكيفهم مع أقرانهم من الطلبة الأسوياء (Mcleskey and Waldron, 2002).

مشكلة الدراسة

إن عملية تعليم الطلبة ذوي الإعاقة السمعية تطلب من المعلمين؛ لأنهم أساس نجاح العملية التعليمية في المدارس، وتطوير المخرجات التربوية المرتبطة بالطلبة ذوي الإعاقة السمعية، لأن عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في المدارس العادية تواجهها العديد من الصعوبات نتيجة لطبيعة المشكلات التي يعانون منها، والتي ترتبط بشكل أساسي بقدرتهم على التواصل اللغوي مع الأفراد السليمين والمعلمين، وتسعى وزارة التربية والتعليم نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقات السمعية في المدارس العادية، لذا كان لا بدّ من تطوير واستخدام استراتيجيات للتدخل الفعّال في دمج ذوي الإعاقة السمعية، وبما أنّ الطلبة الذين يعانون من ضعف السمع، أو إعاقات سمعية هم أكثر نشاطاً من الذين يعانون من إعاقات جسدية أو بصرية، تعد الأنشطة الرياضية من الاستراتيجيات التي يمكن أن تساهم في عملية الدمج، حيث توفر الدعم للطلبة ذوي الإعاقة، وفقاً لاحتياجاتهم واهتماماتهم وقدراتهم، وتوفر الفرص لجميع الطلبة بالمشاركة في الأنشطة الرياضية بغض النظر عن قدراتهم واهتماماتهم للمشاركة، ومن ناحية أخرى قد تكون الأنشطة الرياضية غير مناسبة للطلبة ذوي الإعاقة السمعية في بعض الأحيان، أو تتعارض مع سلامة الطالب، أو تسبب له مشاكل تعليمية، وجاءت هذه الدراسة للتحقق من فاعلية الأنشطة الرياضية المنهجية، واللامنهجية للطلبة ذوي الإعاقة في عملية الدمج.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من أهمية موضوعها، حيث يعد موضوع دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في المدارس العادية مع الطلبة الأسوياء من القضايا الهامة لتطوير وتحسين التعلم، وتعد هذه الدراسة -حسب علم الباحثين- من الدراسات القليلة التي تناولت دمج ذوي الإعاقة السمعية من خلال الأنشطة الرياضية، وقد تسهم في تقديم إضافة نظرية إلى الأدب التربوي، ومكتبة الأبحاث المتعلقة بدمج ذوي الإعاقة في المدارس، وقد تقيّد هذه الدراسة المعلمين الذين يتعاملون مع الطلبة ذوي الإعاقة السمعية لتساعدهم بعملية التعليم لهؤلاء الطلبة والعوامل المختلفة التي تؤثر على الدمج، ومن المؤمل أن تقيّد نتائج الدراسة المعلمين بالوقوف على الأنشطة التي تسهم في دمج ذوي الإعاقة السمعية وتطوير توجهات إيجابية لديهم نحو الدمج وتكييف هذه الأنشطة بما يتلاءم مع المناهج وحاجات الطلبة، وتحسين قدراتهم في التعامل مع ذوي الإعاقة السمعية، وتبني المعلمين لتفعيل استخدام الأنشطة الرياضية المنهجية واللامنهجية في عملية الدمج، كما تبرز هذه الدراسة

أهمية دور معلم التربية الرياضية في إنجاح عملية دمج ذوي الإعاقة السمعية من خلال ما يقدمه من أنشطة رياضية منهجية ولا منهجية، ويمكن أن تساعد مطوري المناهج في المؤسسات التربوية عند تطوير المناهج على الأخذ بالاعتبار حاجات ذوي الإعاقة السمعية والأنشطة الملائمة بالتركيز على الأنشطة الرياضية، بما يتوافق وأهداف العملية التعليمية.

هدف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مدى فاعلية دمج ذوي الإعاقة السمعية في الأنشطة الرياضية المنهجية واللامنهجية في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية.

أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مدى فاعلية دمج ذوي الإعاقة السمعية في الأنشطة الرياضية المنهجية، واللامنهجية في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية؟
2. هل تختلف درجة فاعلية دمج ذوي الإعاقة السمعية في الأنشطة الرياضية المنهجية واللامنهجية في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية باختلاف المتغيرات الشخصية؟

التعريفات الإجرائية

الإعاقة السمعية اصطلاحاً: هي تلك المشكلات التي تحول دون أن يقوم الجهاز السمع عند الفرد بوظائفه، أو تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة، وتتراوح الإعاقة السمعية في شدتها من الدرجات البسيطة، والمتوسطة التي ينتج عنها ضعف سمعي إلى الدرجات الشديدة جداً والتي ينتج عنها صمم (القيوتي والصمادي والسرطاوي، 2001).

الأنشطة المنهجية اصطلاحاً: هي أنشطة تتم داخل الفصل، وتهدف إلى إثراء العملية التعليمية، وتنمي عدداً من المهارات لدى الطلاب، وتبث روح الحب والتعاون فيما بينهم، وهي وأنشطة مخطط لها ومقصودة لخدمة المناهج الدراسية، وتتم تحت إشراف وتوجيه المعلم (القاني والجمل، 1999).

الأنشطة اللامنهجية اصطلاحاً: هي أنشطة تعليمية مخططة، ومقصودة، تنمي لدى الفرد عدداً من المهارات، والاتجاهات التي تساعدهم في التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه،

والمشاركة في حل مشكلاته وقضاياها، ويتم خارج الصف تحت إشراف، وتوجيه إدارة المدرسة، والمعلمين كل في مجال تخصصه (عميرة، 1998).

حدود الدراسة

الحدود البشرية: معلمي التربية الرياضية العاملون في المدارس الحكومية في لواء المزار الشمالي.

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني 2016/2017.

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على مدارس مديرية تربية لواء المزار الشمالي.

الدراسات العربية

قامت سليمان (2005) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف إلى فاعلية برنامج تطبيقي مقترح في تحقيق عملية التواصل اللفظي لذوي الإعاقة السمعية في المرحلة العمرية (4-6) أعوام لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وتكوّنت عينة الدراسة من (82) طفلاً وطفلة من ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة العمرية (4-6) أعوام من المركز السوداني للسمع، وتوصلت الدراسة إلى عدّة نتائج منها: أنّ لبرنامج التطبيقي المقترح فاعلية في تحسين عملية التواصل اللفظي لذوي الإعاقة السمعية، بالمرحلة العمرية (4-6) أعوام، وفاعلية برنامج التطبيق المقترح في هذه الدراسة في تحسين عمليات التواصل اللفظي لدى البنات المعاقات سمعياً أفضل مقارنة بالأولاد المعاقين سمعياً، وأوصت الباحثة بضرورة استخدام برنامج التطبيق في تفصيل العملية التعليمية لذوي الإعاقة السمعية بالمراكز المختصة بتعليم هذه الفئة.

وأجرت لاما (2007) دراسة لمعرفة فاعلية برنامج للأنشطة المدرسية في تنمية تقدير الذات لدى عينة من المراهقين ذوي الإعاقة السمعية، وتمّ استخدام المنهج التجريبي، وتكوّنت عينة الدراسة من (20) فرداً من طلاب وطالبات ذوي الإعاقة السمعية، هم طلاب في الصفوف الابتدائية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس تقدير الذات لصالح التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد القياس احترام الذات للمراهقين الصم بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المجموعة التجريبية حول أبعاد مقياس تقدير الذات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المقياس للمجموعة التجريبية في أبعاد الثقة بالنفس بعد مضي شهرين من إنهاء البرنامج، وأوصت الدراسة بتوظيف الأنشطة المدرسية لذوي الإعاقة السمعية في المدارس.

وقام كل من الدبابة والحسن (2008) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى وجهات نظر معلمي الطلبة ذوي الإعاقة السمعية نحو عملية تعليم الطلبة في المدارس العادية، ضمن مسار الدمج الشامل في الأردن، إضافة إلى تحديد الفروق في وجهات النظر تبعاً لمتغير نوع المدرسة، ومستوى الصف، ومكان التدريس والمؤهل العلمي، وتم استخدام المنهج الوصفي، حيث استخدمت الاستبانة لجمع البيانات، وتكوّنت عينة الدراسة من معلمي الطلبة ذوي الإعاقة السمعية والبالغ عددهم (105) معلم. وأظهرت النتائج أن وجهات النظر كانت ايجابية على (8) فقرات ومحيدة على (37) فقرة وسلبية على (3) فقرات، ووجود فروق ذو دلالة إحصائية، تبعاً لمتغير نوع المدرسة لصالح المدرسة الخاصة، ولمتغير مكان التدريس لصالح المدارس العادية ولمتغير المرحلة الدراسية لصالح معلمي المرحلة الأساسية، ولمتغير المؤهل العلمي لصالح المعلم الحاصل على مؤهلات علمية أخرى لا ترتبط بتخصص التربية الخاصة، وأوصت الدراسة بتنظيم دورات تأهيل لمعلمي الطلبة ذوي الإعاقة السمعية بهدف تحسين اتجاهاتهم ووجهات نظرهم نحو الدمج ممّا قد يؤثر إيجاباً على دافعيتهم لتلقي التدريب الملائم لتطوير قدرتهم على تكييف المناهج وتبني استراتيجيات تعلم وتعليم تراعي الفروق الفردية بين جميع المتعلمين.

وقام حنفي (2009) بدراسة هدفت إلى معرفة متطلبات الدمج الشامل للطلاب الصم، وضعاف السمع في المدرسة العادية من وجهة نظر معلميه ومعلمي التعليم العالي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث تمّ استخدام استمارة وقائمة متطلبات الدمج الشامل، وتناولت (5) أبعاد للدمج الشامل، واستبانته تكونت من (15) احتياجاً للدمج الشامل، وقد طبقت على (278) معلم، منهم (167) معلم للطلاب الصم وضعاف السمع، و(111) معلم للطلاب السامعين ممن يعملون في برامج دمج الطلاب الصم أو ضعاف السمع، وتوصل إلى عدة نتائج منها أن معلمي الطلاب الصم أكثر إدراكاً بمدى توافر متطلبات الدمج الشامل بالمقارنة مع معلمي الطلاب السامعين، وأن أكثر متطلبات دمج الطلاب الصم أهمية هي: إعداد وتدريب المعلمين والإداريين، وتهيئة الطلبة الصم والسامعين لتنفيذ عملية الدمج، وتجهيز الصفوف الدراسية بما يتلاءم عملية دمج الصم، وإنّ فائدة دمج الطلبة الصم في المدرسة العادية كانت أكثر فائدة لكلاً من الصم والسامعين وأسره معاً، ثمّ مفيد للصم وأسره، وأوصى الباحث بالتركيز على دمج الطلاب الصم أو ضعاف السمع في فصول ملحقة بالمدرسة العادية، ثمّ تقييم تلك التجربة كدافع لتطبيق فلسفة الدمج الشامل.

وقامت الزبون (2015) بإجراء دراسة هدفت إلى تصميم نموذج لمناهج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر معلماتهم، وتكونت عينة الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في محافظتي العاصمة والزرقاء في الأردن (14) معلمة، ولجمع البيانات استخدمت الباحثة المنهجية النوعية باستخدام المقابلة، وأشارت النتائج إلى ضرورة أن تتكون مناهج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من الأجزاء التالية: كتب الطفل المتضمنة لغة الإشارة، وهي: كتب اللغة العربية، واللغة الانجليزية، والحساب وكراسة الخط، وكتب المعلمة، والكتاب المرجعي الخاص بمعلمات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، والمواد المرفقة وهي البطاقات، وأوصت الباحثة بضرورة إضافة ألوان وصور مشوقة لإخراج الكتاب بطريقة ممتعة ومشوقة وجذابة، ووضع جدول زمني ملائم إذ أن الأطفال ذوي الإعاقة السمعية يحتاجون إلى وقت أطول لتعلم المهارات والمفاهيم التي فاتتهم.

الدراسات الأجنبية

أجرى كيث وروز (Keith & Ross, 1998) دراسةً هدفت إلى التحقق من مواقف معلمي المدارس الابتدائية الصغار من منطقة غونتغ نحو دمج الأطفال ضعاف السمع في المدارس العادية، كان يعمل على تصميم البحث المسحي حيث تم استخدام الاستبيان كأداة بحثية، وتكوّنت عينة الدراسة من (90) معلماً من معلمي المرحلة الابتدائية في منطقة غونتغ في جنوب أفريقيا، وأشار تحليل النتائج أن المعلمين الذين شملهم الاستطلاع كانت إيجابية نسبياً في مواقفهم تجاه الإدراج. ويرتبط زيادة التعرض للإعاقة من حيث التدريب والخبرة إلى مواقف أكثر إيجابية. وكانت مرتبطة مواقف أكثر إيجابية في زيادة إدراك الكفاءة في تدريس التلاميذ ضعاف السمع. ورأى جميع المعلمين الذين شملهم الاستطلاع أن الأطباء المختصون في النطق واللغة والسمع ينبغي أن يشاركوا في تسهيل إدراج ضعاف السمع من الأطفال، وأعرب العديد من المشاركين عن قلقهم إزاء عدم وجود التدريب والمعرفة والمهارات. وأوصت الدراسة بضرورة التدريب الكافي، ونظام الدعم للمعلمين قبل تنفيذ سياسة تعليمية شاملة، والدور المحتمل.

وأجرى دالتون وآخرون (Dalton, et. al 2003) دراسة هدفت للتحقيق في تأثير فقدان السمع على نوعية الحياة في عدد كبير من السكان البالغين من كبار السن. وتكوّنت العينة من (2688) مشاركاً، وقد تمّ تقييم صعوبات التواصل من خلال أسئلة بشأن صعوبات الاتصالات في حالات محددة، كما تم تقييم نوعية الحياة المرتبطة بالصحة باستخدام تدابير من أنشطة الحياة اليومية،

ونموذج المسح الصحي. أظهرت النتائج أن 28% من المشاركين لديهم اعتدال في ضعف السمع و24% لديهم توسط إلى حد في ضعف السمع، وكانت شدة فقدان السمع بشكل ملحوظ مرتبطة مع وجود عائق السمع ومع صعوبات في الاتصالات المبلغ عنها ذاتياً، كما أن الأفراد الذين لديهم فقدان السمع الشديد كانوا أكثر عرضة من الأفراد الذين ليس لديهم فقدان للسمع وذلك في ضعف أنشطة الحياة اليومية، وترتبط شدة فقدان السمع مع انخفاض نوعية الحياة لدى كبار السن، وأوصت الدراسة بضرورة توفير المعينات السمعية المناسبة للأفراد الذين يعانون من فقدان السمع، واستخدام استراتيجيات التعليم الموجهة التي قد يكون لها أثر إيجابي على نوعية الحياة لديهم.

وأجرى آصف (Asif, 2008) دراسة هدفت الوقوف على الصعوبات التي يواجهها طالب الصم وتفاعله مع شركائه (المعلمين والزملاء الذين لديهم سمع طبيعي) من خلال التفاعل في المدرسة الشاملة التي تقع في تيلبورنغ في هولندا. وتكوّنت العينة من طالب الصم جاي (Jay) ومعلم الصف، وطالب لديه السمع طبيعي، إضافة إلى ملاحظات غير المشاركين في الصف، واستخدمت المقابلة كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج أن هناك صعوبات في استقبال اللغة والتغير عنها، ويضاف إليها أن بيئة الصف مزعجة، وأن هنالك استخداماً محدوداً لأجهزة السمع، كما أن المعلم والزملاء يتكلمون بطريقة سريعة في بعض الأحيان، كما كان للتعدد اللغات يؤثر على تطوير لغة الخطاب عند جاي، إضافة أن لدى جاي ضعف التقدير الذاتي والثقة كما كانت مشاركته في الدروس والمناقشات وتفاعله مع زملائه أثناء تفاعلهم في الفصول الدراسية محدودة، وأوصت الدراسة بضرورة عمل تحسينات في البيئة الصفية لتكثيف استخدام أجهزة السمع.

وأجرى جوبيناث وآخرون (Gopinath, et, al., 2011) دراسة هدفت إلى تقييم العلاقة بين ضعف السمع، وتقييد النشاط، وفقاً لنطاق نشاطات الحياة اليومية (ADL)، وتكوّنت العينة من (1952) مشاركاً من منطقة الجبال الزرقاء في استراليا، وقد استخدم المنهج المسحي، والاستبانة كأداة للدراسة. وأظهرت النتائج بأن 164 (10.4%) من المشاركين لديهم صعوبات في أنشطة الحياة اليومية، وأفادت أيضاً بأن الصعوبات عند المصابين في ضعف السمع أعلى من غير مصابين بضعف بالسمع، ووجدت الدراسة أن زيادة حدة ضعف السمع مرتبطة مع ضعف في الأنشطة الحياة اليومية، وأوصت الدراسة بضرورة إعادة التأهيل السمعي الفعالة للأفراد المصابين بضعف السمع؛ للحفاظ على الاستقلال في الحياة لديهم.

وأجرى إريكس وويتجهم (Eriks-Brophy & Whittingham, 2013) دراسة هدفت إلى تحديد مواقف المعلمين، ومعارفهم، ومهاراتهم للدمج الفعّال للطلاب الذين يعانون من فقدان السمع في الفصول الدراسية العادية، وتكوّنت العينة من (63) مدرساً في أوتاوا في كندا التي تقدم التعليم الشامل للطلاب الذين يعانون من فقدان السمع، واستخدم الاستبيان كأداة للدراسة. وأظهرت النتائج حاجة إلى زيادة التركيز على الاحتياجات التعليمية الفريدة لطلاب الذين يفقدون السمع في برامج إعداد المعلم، وتقديم الدعم المناسب لكل من المعلمين والطلاب لتعزيز اندماج الناجح، وأوصت الدراسة بضرورة زيادة التركيز على الاحتياجات التعليمية الفريدة من نوعها للطلاب ذوي الإعاقات السمعية في برامج إعداد المعلم، وتقديم الدعم المناسب لكل من المعلمين والطلاب لتعزيز الاندماج الناجح.

أجرى فالجانك وبافن ايفانك وبترينوفنتش (Vuljanic, Pavin Ivanec & Petrinovic, 2015) دراسة هدفت إلى تحديد أثر المشاركة في الأنشطة الرياضية على كفاءة القوة الحركية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية، ودورها في تطوير قوة الحركة لديهم لتصل إلى قدرة الأطفال الذين لديهم سمع طبيعي عند عمل نفس النشاط، واشتملت عينة البحث على (80) طفلاً تتراوح 7-11 سنة من العمر، والتي تم تقسيمها إلى 4 مجموعات (السمع الطبيعي الأطفال الرياضيين، السمع الطبيعي الأطفال غير الرياضيين، وضعاف سمع الأطفال الرياضيين، وضعاف السمع الأطفال غير الرياضيين)، ولغرض الدراسة تمّ استخدام استمارة حول المشاركة في الألعاب الرياضية وكانت موضوعاتها تقاس في سبعة اختبارات لقوة الكفاءة. وتمّ استخدام تحليل التباين لتحديد الاختلافات في قوة كفاءة فيما يتعلق في عوامل ضعف السمع والمشاركة في الألعاب الرياضية وتفاعلها.

وأظهرت النتائج أن الأطفال ضعاف السمع يحققون نتائج أقل من ذلك بكثير في قوة الكفاءة مقارنة بالأطفال ذوي السمع الطبيعي. وهناك نتائج متساوية لكلا الفئتين من الأطفال في اختبارات تقييم القوة وتحمل من الجزء العلوي من الجسم، والقوة، والمرونة من الجزء العلوي من الجسم، ومن ناحية أخرى فالأطفال الذين يشاركون في الألعاب الرياضية يحققون نتائج أفضل في اختبارات كفاءة القوة الحركية، إلا أن نتائج اختبارات تقييم التوازن والمرونة متساوية لدى الأطفال الرياضيين والأطفال غير الرياضيين والتي يمكن أن تنطوي على إهمال وضع الميزان والمرونة في عملية التدريب. وكان هناك فرق في قوة الكفاءة بين الأطفال الرياضيين ذوي السمع الطبيعي والأطفال الرياضيين ضعاف السمع، والتي قد يمكن تفسيره من خلال ظروف غير ملائمة لممارسة الأطفال

الذين لديهم ضعف في السمع لعملية التدريب التي لا تزال وجيزة وقليلة، وأوصت الدراسة باستخدام الأنشطة الرياضية في تدريب الأطفال ضعاف السمع التي من شأنها أن تؤدي إلى تحقيق تكافؤ القوة الحركية بين الأطفال بغض النظر عن فقدان السمع.

مما سبق يلاحظ أنّ الدراسات السابقة تناولت موضوع دمج ذوي الإعاقة السمعية وضعاف السمع، حيث تناولت بعض الدراسات تطبيق برنامج لتحسين التواصل اللفظي لدى ذوي الإعاقة السمعية (سليمان، 2005)، واستخدام برنامج للأنشطة المدرسية في تنمية تقدير الذات لديهم كدراسة لاما (2007)، وتناولت بعض الدراسات عملية الدمج في المدارس من وجهة نظر المعلمين (الدبابنة والحسن، 2008؛ Keith & Ross, 1998)، ومتطلبات الدمج الشامل للطلاب الصم وضعاف السمع في المدرسة العادية (حنفي، 2009)، وتصميم نموذج لمناهج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية (الزبون، 2015)، بينما بحثت دراسة (Asif, 2008) في الصعوبات التي يواجهها طالب الصم في المدرسة، وكشفت دراسة (Vuljanic, Pavin Ivanec & Petrinovic, 2015) عن أثر المشاركة في الأنشطة الرياضية على قوة كفاءة السمع، وتطوير قوة الحركة لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، واستخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة بينما استخدمت دراسات أخرى المنهج التجريبي، أمّا الدراسة الحالية فتبحث في فاعلية دمج ذوي الإعاقة السمعية من خلال مشاركتهم بأنشطة رياضية منهجية، ولانهجية في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

تمّ استخدام المنهج الوصفي بصفته المسحية، بهدف التعرف إلى مدى دمج ذوي الإعاقة السمعية في الأنشطة الرياضية المنهجية واللامنهجية في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية، حيث تمّ مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وقام الباحثون بتطوير استبانة لجمع آراء أفراد عينة الدراسة بهدف الوصول إلى النتائج.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية لواء المزار الشمالي في الأردن خلال العام الدراسي 2016/2017، وعددهم (54) معلماً ومعلمة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (40) معلماً، ومعلمة تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة، حيث تم توزيع (52) استبانة، اعتمد منها (40) استبانة صالحة لتحليل البيانات، وفيما يلي وصف لأفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الجنس، والفئة العمرية، والخبرة، والمؤهل العلمي، التخصص، ومكان السكن، كما في الجدول رقم (1).

جدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الشخصية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	نكر	23	57.5
	أنثى	17	42.5
	المجموع	40	100.0
الفئة العمرية	أقل من 30 سنة	13	32.5
	من 30 - 40 سنة	15	37.5
	أكثر من 40 سنة	12	30.0
	المجموع	40	100.0
الخبرة	أقل من 10 سنوات	19	47.5
	أكثر من 10 سنوات	21	52.5
	المجموع	40	100.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس	33	82.5
	دراسات عليا	7	17.5
	المجموع	40	100.0

يظهر من جدول (1) أن عدد المعلمين بلغ (23) بنسبة مئوية (57.5)، بينما بلغ عدد المعلمات (17) بنسبة مئوية (42.5)، كما تبين النتائج الفئة العمرية (من 30 - 40 سنة) هي الأبرز بتكرار بلغ (15) وبنسبة مئوية (37.5)، وأظهرت النتائج أن المعلمين والمعلمات الذين خبرتهم (أكثر من 10 سنوات) هم الأبرز بتكرار بلغ (21) ونسبة مئوية (52.5)، أما الذين خبرتهم (أقل من 10 سنوات) فكان عددهم (19) بنسبة مئوية (47.5)، وبالنسبة للمؤهل العلمي بلغ عدد المعلمين والمعلمات الحاصلين على درجة البكالوريوس بلغ (33) بنسبة مئوية (82.5)، أمّا الحاصلين على درجة الدراسات العليا بلغ عددهم (7) بنسبة مئوية (17.5).

أداة الدراسة

قام الباحثون ببناء استبانة لجمع البيانات، وتكونت بصورتها النهائية من جزأين، اشتمل الجزء الأول على المتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، وهي: الجنس (ذكر، أنثى)، والفئة العمرية (أقل من 30، من 30_40، أكثر من 40)، والخبرة (أقل من 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، والمؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا)، أمّا الجزء الثاني فاشتمل على (27) فقرة تقيس مدى فاعلية دمج ذوي الإعاقة السمعية في الأنشطة الرياضية المنهجية واللامنهجية في المدارس الحكومية.

وبغرض التأكد من صدق الاستبانة تمّ عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والكفاءة، وعددهم سبعة محكمين من ذوي الاختصاص، بهدف الحكم على مناسبة الصياغة اللغوية لل فقرات، ومدى انتماء الفقرات للاستبانة، واقتراحاتهم بحذف أو إضافة فقرات، وفي ضوء اقتراحاتهم تم إجراء ما يلزم من حذف وتعديل على فقرات أداة الدراسة (الاستبانة).

ثبات أداة الدراسة:

تمّ تطبيق معادلة ثبات الأداة (كرونباخ ألفا) على أداة الدراسة (مدى فاعلية دمج ذوي الإعاقة السمعية في الأنشطة الرياضية المنهجية واللامنهجية في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية) حيث بلغ معامل الثبات (0.79) وهي قيمة مرتفعة ومقبولة لأغراض تطبيق الدراسة.

تصحيح المقياس:

تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (27) فقرة، حيث استخدم الباحثون مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، وتم إعطاء موافق بشدة (5)، موافق (4)، محايد (3)، غير موافق (2)، غير موافق بشدة (1)، وذلك بوضع إشارة (√) أمام الإجابة التي تعكس درجة موافقتهم، كما تم الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية كالتالي:

(أعلى درجة - أدنى درجة) // $3 = 1.33$ طول الفئة الواحدة، لذلك تصبح:

- متوسط حسابي (أقل من 2.33) درجة تقدير منخفضة.
- متوسط حسابي (2.34 - 3.66) درجة تقدير متوسطة.
- متوسط حسابي (3.67) درجة تقدير مرتفعة.

المعالجة الإحصائية:

- التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع مجالات أداة الدراسة.

- تم تطبيق تحليل التباين الرباعي (4-way-ANOVA) للكشف عن الفروق مدى فاعلية دمج ذوي الإعاقة السمعية في الأنشطة الرياضية المنهجية واللامنهجية في جميع المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية تعزى للمتغيرات الشخصية.

عرض النتائج وفقاً لأسئلة الدراسة:

فيما يلي عرض نتائج الدراسة التي هدفت للتعرف على مدى فاعلية دمج ذوي الإعاقة السمعية في الأنشطة الرياضية المنهجية واللامنهجية في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية، وسيتم عرض النتائج بالاعتماد على أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما مدى فاعلية دمج ذوي الإعاقة السمعية في الأنشطة الرياضية المنهجية واللامنهجية في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات التي تقيس مدى فاعلية دمج ذوي الإعاقة السمعية في الأنشطة الرياضية المنهجية واللامنهجية في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية، والمتوسط العام للمجال الكلي جدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات التي تقيس مدى فاعلية دمج ذوي الإعاقة السمعية في الأنشطة الرياضية المنهجية واللامنهجية في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يساعد دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في الأنشطة الرياضية مع أقرانهم العاديين على بناء استقلاليتهم الاجتماعية، وتطوير شخصياتهم.	4.10	1.41	10	مرتفعة
2	اختيار البرامج والأنشطة المنهجية واللامنهجية الملحقة بالمدارس، بما يتناسب مع قدرات الطلاب ذوي الإعاقة	3.88	1.14	14	مرتفعة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
	السمعية.				
3	يتوفر بالمدارس جميع الحاجات الضرورية لذوي الإعاقة السمعية لتسهيل مشاركتهم بالأنشطة الرياضية.	4.35	0.92	3	مرتفعة
4	خلق جو من الألفة والمحبة بين الطالب ذوي الإعاقة السمعية في الأنشطة الرياضية مع أقرانهم الأسوياء داخل وخارج المدرسة لتحقيق الهدف التعليمي والتربوي.	3.78	1.07	17	مرتفعة
5	تهيئة البيئة المناسبة داخل المدرسة لمشاركة الطلبة ذوي الإعاقة السمعية بالأنشطة الرياضية مع أقرانهم الأسوياء.	3.88	1.32	14	مرتفعة
6	تخصيص مشرف مختص أثناء عملية الدمج لذوي الإعاقة السمعية للإشراف على سير الأنشطة الرياضية.	4.20	0.88	5	مرتفعة
7	تفعيل كافة النشاطات التي ترد من الإدارة العامة للأنشطة الطلابية لتحقيق هدف الدمج.	4.18	0.96	6	مرتفعة
8	تفعيل دور النشاط داخل المدرسة وخارجها يساهم في إنجاح دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية.	4.13	1.04	7	مرتفعة
9	إشراك الطلاب بالمعاهد والبرامج والأنشطة الملحقة بالمدرسة بما يتناسب مع قدرتهم وإمكانياتهم.	4.13	1.24	7	مرتفعة
10	تراعي المدارس التي يدمج بها الطلبة ذوي الإعاقة السمعية بان لا يزيد عدد الطلبة عن 25 طالباً وطالبة في الصف الواحد.	4.10	1.17	10	مرتفعة
11	يحتاج مدرسو التربية الرياضية الى دورات تدريبية وتأهيلية للمعلمين الغير مختصين بهدف إدراك مفهوم الدمج وأهدافه	4.38	0.95	2	مرتفعة
12	تعد العلاقة التنافسية بين المدارس المختلفة ضرورية فيما يتعلق بمشاركة الطلبة ذوي الإعاقة السمعية بالأنشطة الرياضية.	4.58	0.96	1	مرتفعة
13	يساهم دمج الطلاب ذوي الإعاقة السمعية مع أقرانهم من الأسوياء في تكوين الشخصية الاجتماعية والنفسية عند الطلاب.	4.08	1.23	12	مرتفعة
14	يعمل الدمج في الأنشطة الرياضية على تمييز روح المقاومة والقوة والثبات بين الطلاب ذوي الإعاقة السمعية وأقرانهم من الأسوياء	4.30	1.02	4	مرتفعة
15	يعمل الدمج في الأنشطة الرياضية كدافع للتطور لدى الطلاب	4.13	1.14	7	مرتفعة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
	ذوي الإعاقة السمعية من الناحية المعرفية والسلوكية.				
16	مراعاة التنوع بالأنشطة الرياضية المختارة لذوي الإعاقة السمعية	3.73	1.24	19	مرتفعة
17	تُعد الأنشطة الرياضية المختارة للطلبة العاديين مناسبة للطلبة ذوي الإعاقة السمعية.	3.95	1.28	13	مرتفعة
18	دمج الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بالأنشطة الرياضية يساعد في تطورهم أكاديمياً.	3.25	1.55	26	متوسطة
19	يسمح الدمج بتطوير علاقات صداقة بين ذوي الإعاقة السمعية والطلبة العاديين.	3.85	3.13	16	مرتفعة
20	تؤثر مشاركة الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في الأنشطة الرياضية على البرنامج الدراسي سلباً.	3.53	1.52	22	متوسطة
21	دمج الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بالأنشطة الرياضية يزيد من مهارات التعاون بين أفراد المجتمع الواحد.	3.30	1.42	25	متوسطة
22	يؤثر دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية بشكل إيجابي على معلمي التربية الرياضية من حيث التعاون مع المعلمين الآخرين.	3.40	1.61	24	متوسطة
23	يصعب الحفاظ على النظام في الأنشطة الذي تحتوي على طالب ذوي إعاقة سمعية.	3.68	1.29	20	مرتفعة
24	إشراك أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في اختيار الأنشطة الرياضية المناسبة لأبنائهم.	3.75	1.26	18	مرتفعة
25	يعمل الدمج بين الطلاب ذوي الإعاقة السمعية وأقرانهم الأسوياء على زيادة العبء التدريسي لدى المدرس.	3.18	1.65	27	متوسطة
26	يطور الدمج مهارات الطلبة الأسوياء في التعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة السمعية.	3.48	1.74	23	متوسطة
27	دمج الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بالأنشطة الرياضية مع أقرانهم الأسوياء يعتبر حق من حقوقهم.	3.68	1.58	20	مرتفعة
	المتوسط العام	3.89	0.58		مرتفعة

يظهر من الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية لجميع الفقرات التي تقيس مدى فاعلية دمج ذوي الإعاقة السمعية في الأنشطة الرياضية المنهجية واللامنهجية في المدارس الحكومية من وجهة

نظر معلمي التربية الرياضية تراوحت بين (3.18-4.58)، وكان أبرزها للفقرة رقم (12) التي تنص: "تعد العلاقة التنافسية بين المدارس المختلفة ضرورية فيما يتعلق بمشاركة الطلبة ذوي الإعاقة السمعية بالأنشطة الرياضية" وبدرجة مرتفعة، ثم جاءت الفقرة رقم (11) بمتوسط حسابي (4.38) وبدرجة مرتفعة، والتي تنص على: "يحتاج مدرسو التربية الرياضية إلى دورات تدريبية وتأهيلية للمعلمين غير المختصين؛ بهدف إدراك مفهوم الدمج وأهدافه"، ويعزى ذلك لدور الدورات التدريبية والتأهيلية للمعلمين لأنها تسهل عليهم معرفة التعامل مع ذوي الإعاقة السمعية بصورة دقيقة؛ لأن ذلك يساعد في تطورهم وزيادة خبرتهم، وتطوير ذوي الإعاقة السمعية من نواحي مختلفة سواء من الناحية المعرفية أو السلوكية وغيرها، ولمساعدة المدرسين باختيار الأنشطة المناسبة وإتباع أساليب معينة بما يتناسب مع قدرات ذوي الإعاقة السمعية وبالتالي يسهل عليهم المشاركة بتلك الأنشطة وفهمها مما ينعكس عليهم بصورة ايجابية، فإن تطبيق أي برنامج أو أنشطة لإنجاح عملية الدمج يتطلب توافر المعلمين المدربين تدريباً جيداً بما يؤهلهم للتعامل مع حاجات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية. وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (25) التي تنص على "يعمل الدمج بين الطلاب ذوي الإعاقة السمعية وأقرانهم الأسوياء على زيادة العبء التدريسي لدى المدرس" بمتوسط حسابي بلغ (3.18) بدرجة متوسطة. ويعزى ذلك لأن المدرسين في كلا الحالتين سواء بالدمج أو عدمه يقومون بإعطاء المادة المقررة للطلاب سواء الطالب ذوي الإعاقة السمعية أو الطالب السليم أو كلاهما معاً، ولا يؤثر ذلك على زيادة العبء التدريسي عليهم. إذ إن طبيعة المشكلة التي يعاني منها الطلبة ذوي الإعاقة السمعية تنعكس على قدرتهم في التواصل مع أقرانهم العاديين ومع المعلمين مما قد يؤثر على تعلمهم ويزيد العبء على المعلم بسبب صعوبة تواصل وتعامل المعلمين معهم (الخطيب والحديدي، 2005).

كما بلغ المتوسط العام لجميع الفقرات التي تقيس مدى فاعلية دمج ذوي الإعاقة السمعية في الأنشطة الرياضية المنهجية واللامنهجية في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية (3.89) وبدرجة مرتفعة. ويعزى ذلك لأن دمج الطلاب ذوي الإعاقة السمعية مع الطلاب العاديين يساهم في تكوين الشخصية الاجتماعية والنفسية عند الطلاب، ويعمل على خلق روح التعاون والقوة والثبات بين الطلاب، ويعمل كدافع للتطور لذوي الإعاقة السمعية من الناحية المعرفية والسلوكية، ويسمح بتطوير علاقات صداقة مع الطلاب العاديين. حيث تساهم الأنشطة الرياضية بتنمية الجوانب الاجتماعية والتعليمية بين الطلبة ذوي الإعاقة السمعية والأسوياء والتفاعل فيما

بينهم، وإيجاد التعاون الدراسي بين الطلبة الأسوياء والطلبة من ذوي الإعاقة السمعية، بالإضافة إلى تنمية المهارات الشخصية والحياتية لذوي الإعاقة السمعية ممّا يسهم في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي وإزالة الشعور بالقلق من الإعاقة وينعكس إيجاباً على عملية الدمج (الخطيب والحديدي، 2005؛ McLeskey & Waldron, 2002) واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Vuljanic, Pavin Ivanec & Petrinovic, 2015) التي أظهرت أنّ مشاركة الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في الألعاب الرياضية تحقق نتائج أفضل في اختبارات كفاءة القوة الحركية لديهم.

ودراسة (Keith & Ross, 1998) التي أظهرت ضرورة وجود التدريب والمعرفة والمهارات لدى معلمي المدارس الابتدائية لدمج الأطفال ضعاف السمع في المدارس العادية، ودراسة حنفي (2009) التي أشارت إلى أهمية إعداد وتدريب المعلمين لتنفيذ عملية الدمج، وتجهيز الصفوف الدراسية بما يتلاءم مع عملية دمج الصم. كما أظهرت دراسة سليمان (2005) فاعلية برنامج تطبيقي مقترح في تحقيق عملية التواصل اللفظي لذوي الإعاقة السمعية، وأظهرت دراسة لاما (2007) فاعلية برنامج للأنشطة المدرسية في تنمية تقدير الذات لدى ذوي الإعاقة السمعية، ممّا ينعكس إيجاباً على عملية الدمج.

السؤال الثاني: هل تختلف درجة فاعلية دمج ذوي الإعاقة السمعية في الأنشطة الرياضية المنهجية واللامنهجية في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية باختلاف المتغيرات الشخصية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق تحليل التباين الرباعي (-ANOVA 4-way) للأداة ككل؛ للكشف عن الفروق في درجة فاعلية دمج ذوي الإعاقة السمعية في الأنشطة الرياضية المنهجية واللامنهجية في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية باختلاف المتغيرات الشخصية، وفيما يلي عرض النتائج:

جدول رقم (3) نتائج اختبار تحليل التباين الرباعي (ANOVA) للكشف عن الفروق في درجة فاعلية دمج ذوي الإعاقة السمعية في الأنشطة الرياضية المنهجية واللامنهجية في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية باختلاف المتغيرات الشخصية

الدالة الإحصائية	F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.319	1.022	0.363	1	0.363	الجنس
0.735	0.311	0.110	2	0.221	العمر

الدلالة الإحصائية	F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.546	0.372	0.132	1	0.132	الخبرة
0.532	0.399	0.142	1	0.142	المؤهل العلمي
		0.35	34	12.072	الخطأ
			39	12.899	المجموع المصحح

يظهر من الجدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في (درجة فاعلية دمج ذوي الإعاقة السمعية في الأنشطة الرياضية المنهجية واللامنهجية في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية) تبعاً لاختلاف متغيرات الجنس، العمر، والخبرة، والمؤهل العلمي، حيث لم تصل قيمة (F) إلى مستوى الدلالة الإحصائية (0.05). ويعزى ذلك لأن جميع معلمي ومعلمات المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية لواء المزار الشمالي بغض النظر عن الجنس والعمر والخبرة والمؤهل العلمي يتفقون على أهمية دمج ذوي الإعاقة السمعية في الأنشطة الرياضية المنهجية واللامنهجية في المدارس الحكومية، وشعورهم بأهمية، وفائدة هذه الأنشطة لهذه الفئة من الطلبة، وإن مشاركتهم بالأنشطة الرياضية تنعكس إيجاباً على تعاونهم مع أقرانهم من الطلبة العاديين وإنجاح عملية الدمج. واختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة الدبانة والحسن (2008)، حيث أظهرت نتائجها أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر معلمي الطلبة ذوي الإعاقة السمعية نحو عملية تعليم الطلبة في المدارس العادية، ضمن مسار الدمج الشامل في الأردن، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح المعلم الحاصل على مؤهلات علمية أخرى لا ترتبط بتخصص التربية الخاصة.

ملخص النتائج:

من خلال عرض نتائج التحليل الإحصائي، والإجابة عن أسئلة الدراسة، يمكن تلخيص النتائج على النحو التالي:

- أظهرت النتائج وجود مدى مرتفع لفاعلية دمج ذوي الإعاقة السمعية في الأنشطة الرياضية المنهجية واللامنهجية في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية.
- أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في (درجة فاعلية دمج ذوي الإعاقة السمعية في الأنشطة الرياضية المنهجية واللامنهجية في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية) تبعاً للمتغيرات الجنس، والعمر، والخبرة، والمؤهل العلمي.

التوصيات:

بالاعتماد على نتائج الدراسة يوصي الباحثون:

1. مراعاة وزارة التربية والتعليم لتطوير عملية دمج ذوي الإعاقة السمعية في المدارس العادية.
2. توفير التسهيلات المادية والمعنوية داخل نظام المدارس، والغرف الصفية؛ لتلائم حاجات الطلبة مما يضمن نجاح عملية الدمج.
3. تضمين الخطط الدراسية لتأهيل المعلمين في المدارس مواد متخصصة تهدف الى تأهيل المعلمين، وتطوير كفاياتهم لرعاية ذوي الإعاقة السمعية.
4. عمل برامج خاصة وأنشطة تهدف إلى تهيئة المعلمين للتعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة السمعية.
5. تنظيم دورات تأهيل لمعلمي الطلبة ذوي الإعاقة السمعية بهدف تحسين اتجاهاتهم ووجهات نظرهم نحو الدمج.

المراجع

- حسن، محمد صديق (1995). دمج المعاقين في المدرسة العادية، مجلة التربية، 115، 78-91.
- حنفي، علي عبد النبي (2009). متطلبات الدمج الشامل للطلاب الصم وضعاف السمع في المدرسة العادية من وجهة نظر معلميه ومعلمي التعليم العام. الندوة العلمية الثامنة للاتحاد العربي للهيئات العاملة مع الصم (تطوير التعليم والتأهيل للأشخاص الصم وضعاف السمع)، الرياض - مركز الملك فهد الثقافي، خلال الفترة من 28-30 إبريل 2008، 145-184.
- الخطيب، جمال؛ والحديدي، منى (2005). المدخل إلى التربية الخاصة. عمان - الأردن: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- الدبابنة، خلود؛ والحسن، سهى (2009). دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في المدارس العادية من وجهة نظر المعلمين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 5 (1)، 1-14.
- ديان، برادلي؛ ومارغريت، سيزر؛ وديان، سوتلك (2011). الدمج الشامل، تربية غير العاديين في المدارس العادية. الرياض: الناشر الدولي.

- الزبون، إيمان (2015). نموذج مقترح لمناهج رياض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر معلماتهم. المؤتمر الدولي للتعليم 2015، قطر، <http://www.qscience.com/doi/10.5339/qproc.2015.coe.47>
- سليمان، أماني عبد السلام محمد (2005). فعالية برنامج التنطيق المقترح في تحقيق عملية التواصل اللفظي لذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة العمرية (4-6) أعوام، رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم، السودان.
- العزيز، سعيد عبد العزيز (2005). إرشاد ذوي الحاجات الخاصة، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عميرة، إبراهيم بسيوني (1998). الأنشطة العلمية غير الصفية ونوادي العلوم. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- القريوتي، يوسف؛ والصمادي، جميل؛ والسرطاوي، عبد العزيز (2011). مدخل إلى التربية الخاصة، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- لاما، أمينة محمد حسين (2007). فعالية برنامج للأنشطة المدرسية في تنمية تقدير الذات لدى عينة من المراهقين ذوي الإعاقة السمعية، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، مصر.
- اللقاني، احمد؛ والجمل، علي (1999). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة: عالم الكتب.
- Asif, M. (2008). **Difficulties faced by deaf students and their interaction partners during interaction in inclusive secondary classrooms**. Master thesis, Roehampton University.
- Avramidis, E., Bayliss, P., & Burden, R. (2000). Student teachers' attitudes towards the inclusion of children with special educational needs in the ordinary school. **Teaching and teacher education**, 16 (3), 277-293.
- Cambra, C., & Silvestre, N. (2003). Students with special educational needs in the inclusive classroom: social integration and self-concept. **European Journal of Special Needs Education**, 18 (2), 197-208.
- Dalton, D. S., Cruickshanks, K. J., Klein, B. E., Klein, R., Wiley, T. L., & Nondahl, D. M. (2003). The impact of hearing loss on quality of life in older adults. **The Gerontologist**, 43 (5), 661-668.

- DeVeaux, P. (1992). **Academic library service to handicapped college and university students**, PHD dissertation, George Peabody College for Teachers of Vanderbilt University.
- Eriks-Brophy, A., & Whittingham, J. (2013). Teachers' perceptions of the inclusion of children with hearing loss in general education settings. **American Annals of the deaf**, 158 (1), 63-97.
- Gopinath, B., Schneider, J., McMahan, C. M., Teber, E., Leeder, S. R., & Mitchell, P. (2012). Severity of age-related hearing loss is associated with impaired activities of daily living. **Age and Ageing**, 41 (2), 195-200.
- Keith, K., & Ross, E. (1998). Attitudes of a group of primary school teachers towards the educational inclusion of hearing-impaired learners in regular classrooms. **The South African journal of communication disorders**, 45, 39-50.
- McLeskey, J., & Waldron, N. L. (2002). Inclusion and school change: Teacher perceptions regarding curricular and instructional adaptations, **The Journal of the Teacher Education Division of the Council for Exceptional Children**, 25 (1), 41-54.
- Vuljanic, A., Pavin Ivanec, T., & Petrinovic, L. (2015). The impact of organized sports activities on the motor efficiency of children with hearing impairment. **Hrvatska revija za rehabilitacijska istraživanja**, 51 (1), 24-32.